لكل غرفة صاروخ محدد وموجه، فيعاود الضابط التهدئة والتطمين، يصرخ عليه الشيخ نحن لن نظل هنا في هذه الغرفة، ولا بأي حال من الأحوال.

يجيب الضابط: ماذا يمكنني أن أفعل؟ يجيب الشيخ: أخرجنا من هنا لمكاتبكم وغرفكم، فيجيب الضابط: لا أستطيع فليس لدي الأوامر، يصرخ الشيخ: اتصل بقائدك، أنت تتحمل مسؤولية ما قد يحدث لنا.

يذهب للاتصال والشبان يراقبون المروحيات التي تحلق حول المبنى باستمرار يصرخ جمال منادياً على الضابط طالباً معرفة ما حدث وما هو الرد، فيأتيه أن الرد على طلبكم الرفض، يصرخ الشيخ الرفض، ويشير للشبان قائلاً: اخلعوا الأبواب، يتقدم عدد من الشبان يحملون السرير الحديدي، ويرطمونه بالباب مرة ومرة ومرات، حتى انفلت الباب من مكانه وهكذا كان في الغرف الثانية، خرج الجميع إلى الممر أمام الغرف، وإذا بالقوات المدججة بالعصي والغاز والتي تحمل الدروع وتلبس كامل عدتها، تأتي من بعيد وعلى رأسها قائد الموقع، وبدأ الأسرى بالصراخ والتهليل والتكبير، وصرخ أحد الشبان: ألا تخجلون على أنفسكم، نحن بين صواريخ الاحتلال وبين بنادقكم وهراواتكم، اخجلوا على أنفسكم.

صرخ قائد الموقع على جنوده بالتوقف والتراجع وبدأ يفاوض الشيخ جمال الذي أوضح له الموقف، فسمح لهم بالتواجد في الممر والساحات، وإن لزم بالتوجه والتواجد في غرف ومكاتب الشرطة.

تلاحقت الأحداث والتطورات بصورة سريعة حيث أنه أمام بشاعة الممارسات والقمع من آلة الحرب لجيش الاحتلال بدأ الكثيرون يفكرون في أعمال انتفاضة تلحق بالاحتلال ومواطنيه الخسائر، فحدثت عدة محاولات لعمليات استشهادية، داخل حدود الكيان الصهيوني أي الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٤٨، بعض هذه المحاولات حققت نجاحاً نسبياً بقتل البعض ولكنها في غالبها كانت ضعيفة، وتسببت بإصابات ولكنها بدأت تشيع أجواء من الخوف لدى المعتقلين وبشرت بالآتيات من بعدها، في مرات عديدة تمكن بعض الشبان من التسلل إلى داخل الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ ببنادقهم الرشاشة حيث يبدأ بإطلاق النار على المتواجدين، في السوق في الشارع أو المحطة، فيقتل البعض ويصيب الكثيرين، ثم تتكاثر حوله قوات شرطة وأمن العدو وتقتله أو تعتقله.وفي كل يوم تخرج الجماهير الحاشدة في تشييع جثامين الشهداء وهي تزأر غضباً وتنادي بالثأر والانتقام، وأن يدفع العدو ثمن جرائمه.